

لسان العرب

(نفخ) الذِّفْخُ معروفٌ نَفَخَ فيه فانْتَفَخَ ابن سيدة نَفَخَ بضمه يَنْفُخُ نَفْخًا إِذَا أُخِرَ مِنْهُ الرِّيحُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ وَالْمَعَالِجَةِ وَنَحْوَهُمَا وَفِي الْخَبْرِ فَإِذَا هُوَ مُغْتَاظٌ يَنْفُخُ وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا نَفْخًا وَنَفِيخًا وَالذِّفِيخُ الْمَوْكَلُ بِنَفْخِ النَّارِ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الصَّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخٌ مِنْ شُعْلَةٍ سَاءَدَهَا الذِّفِيخُ قَالَ صَارَ الَّذِي يَنْفُخُ نَفِيخًا مِثْلَ الْجَلِيْسِ وَنَحْوَهُ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَعَهَّدُهُ بِالنَّفْخِ وَالْمِنْفَاحِ كِيرَ الْحَدِيدِ وَالْمِنْفَاحُ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ فِي النَّارِ وَغَيْرَهَا وَمَا بِالذِّفَارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاوِيَةَ أَلَمَّا نَهَى مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ أَيْ أَحَدٌ لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ إِذَا نَطَّحْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا سَمِعَتْ لِلْمَرْوَةِ بِهِ ضَيْحًا يَنْفَخْنَ مِنْهُ لَهَا مَنَفُوحًا إِنَّمَا أَرَادَ مَنْفُوحًا فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ حَائِيَةٌ وَأَوَّلُهَا يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَذَسَّتَرِيحَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذِّفْخِ فِي الشَّرَابِ لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ أَجْلِ مَا يَخَافُ أَنْ يَبْدُرَ مِنْ رِيْقِهِ فَيَقَعُ فِيهِ فَرُبَّمَا شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرَهُ فَيَتَأَذَى بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدِي سِوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفُخَهُمَا أَيْ أَرْمَهُمَا وَأَلْقَهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنكَ وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مِنْ نَفَحَتِ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَحَتِ بِرِجْلِهَا وَيُرْوَى حَدِيثُ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَذَفَخَتِ بِهِمُ الطَّرِيقَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ رَمَتْ بِهِمْ بَغْتَةً مِنْ نَفَخَتِ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ بَغْتَةً وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ السُّعُوطِ مَكَانَ النَّفْخِ كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَخُوا فِيهِ فَجَعَلُوا السُّعُوطَ مَكَانَهُ وَنَفَخَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَرَاعِ وَغَيْرِهِ وَالنَّفْخَةُ نَفْخَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيُقَالُ نُفِخَ الصُّورُ وَنُفِخَ فِيهِ قَالَهُ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ نَفَخَهُ لُغَةً فِي نَفْخِ فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهِئْدُ زُرْكُمُ وَلَا خُرَاسَانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ .

(* قوله « قهندزكم » بضم القاف والهاء والذال المهملة كذا في القاموس وفي معجم البلدان لياقوت قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة وأكثر الرواة يسمونه قُهندز يعني بالضم إلخ ثم قال ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور) .

وقول القطامي ألم يُخزِر التفَرُّقُ جُنْدَ كَسْرَى ونُفُخُوا في مدائنهم فَطَارُوا
أَرَادَ ونَفَخُوا فَخَفَ ونَفَخَ بِهَا ضَرَطَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النَفْخَةُ الرَّائِحَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَسِيرَةُ
وَالنَّفْخَةُ الرَّائِحَةُ الْكَثِيرَةُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا وَصَفَ الرَّائِحَةَ بِالْكَثْرَةِ وَلَا الْقِلَّةَ
غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ دَخَلَتْ مَحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ الْجَاهِلِيَّةِ فَذَفَخَ
الْمَسْكُ فِي وَجْهِهِ وَالنَّفْخَةُ وَالذُّفُّخُ الْوَرَمُ وَبِالدَّابَةِ نَفَخٌ وَهُوَ رِيحٌ تَرْمُ مِنْهُ
أَرْسَائُهَا فَإِذَا مَشَّتْ أَنْفَشَّتْ وَالذُّفُّخَةُ دَاءٌ يَصِيبُ الْفَرَسَ تَرْمُ مِنْهُ خُصِيَاهُ نَفَخَ
نَفَخًا وَهُوَ أَنْفَخَ وَرَجُلٌ أَنْفَخَ بَيْنَ النَّفْخِ لِلَّذِي فِي خُصْيَيْهِ نَفَخَ التَّهْذِيبَ
الذُّفُّخُ نَفْخَةُ الْوَرَمِ مِنْ دَاءٍ يَأْخُذُ حَيْثُ أَخَذَ وَالنَّفْخَةُ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنْ طَعَامٍ
وَنَحْوِهِ وَنَفَخَهُ الطَّعَامُ يَنْفُخُهُ نَفْخًا فَانْتَفَخَ مَلَأَهُ فَامْتَلَأَ يُقَالُ أَجِدُّ نَفْخَةَ
وَنَفْخَةَ وَنَفْخَةُ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ وَالْمَنْتَفِخُ أَيْضًا الْمَمْتَلِئُ كَبِيرًا وَغَضْبًا وَرَجُلٌ ذُو نَفْخٍ
وَذُو نَفْجٍ بِالْجِيمِ أَيْ صَاحِبُ فَخْرٍ وَكِبْرٍ وَالنَّفْخُ الْكِبْرُ فِي قَوْلِهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمِّ زَهْرٍ
وَنَفْثُهُ وَنَفْفَخَهُ فَذَفَثُهُ الشَّعْرُ وَنَفْفَخُهُ الْكِبْرُ وَهَمْزُهُ الْمُؤْتَوَّةُ لِأَنَّ الْمَتَكْبِرَ
يَتَعَاطَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْفُخَ وَفِي حَدِيثِ اشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاحُ الْأَهْلَاءِ
أَيْ عَظْمِهَا وَقَدْ انْتَفَخَ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ نَافِخٌ حِصْنِيهِ أَيْ مَنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنَّ يَعْجَلُ
عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ وَقَصِدْتُ قَصْدَهُ إِذْ انْتَفَخَ عَلَيَّ أَيْ لَا يَنْدُتُهُ وَخَادَعَتْهُ
حِينَ غَضِبَ عَلَيَّ وَانْتَفَخَ النَّهَارُ عَلا قَبْلَ الْانْتِصَافِ بِسَاعَةٍ وَانْتَفَخَ الشَّيْءُ وَالنَّفْخُ ارْتِفَاعُ الضُّحَى
وَنَفْخَةُ الشَّبَابِ مَعْظَمُهُ وَشَابٌ نَفْخٌ وَجَارِيَةٌ نَفْخٌ مَلَأَتْهُمَا نَفْخَةُ الشَّبَابِ وَأَتَانَا فِي نَفْخَةِ
الرَّبِيعِ أَيْ حِينَ أَعْشَبَ وَأَخْصَبَ أَبُو زَيْدٍ هَذِهِ نَفْخَةُ الرَّبِيعِ وَنَفْخَتُهُ انْتِهَاءُ نَبْتِهِ
وَالذُّفُّخُ لِلْفَتَى الْمَمْتَلِئِ شَبَابًا بَضْمَ النُّونِ وَالْفَاءِ وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَرَجُلٌ مَنْتَفِخٌ
وَمَنْفُوخٌ أَيْ سَمِينٌ ابْنُ سَيْدِهِ وَرَجُلٌ مَنْفُوخٌ وَأَنْفُخَانُ وَالْأُنْثَى أَنْفُخَانَةٌ
وَإِنْفُخَانَةٌ نَفَخَهُمَا السَّمَانُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا سَمَانًا فِي رِخَاوَةٍ وَقَوْمٌ مَنْفُوخُونَ وَالْمَنْفُوخُ
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَهُوَ أَيْضًا الْجَبَانُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْتَفَخَ سَحَرُهُ وَالذُّفُّخُ الْخَاخَةُ
هَذِهِ مَنْتَفِخَةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ وَهُوَ نَصَابُهَا فِيمَا زَعَمُوا وَبِهَا تَسْتَقِلُّ فِي الْمَاءِ وَتَرْدُ
وَالذُّفُّخُ الْخَاخَةُ الْحِجَاةُ الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ وَالذُّفُّخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الذُّبُخَاءِ وَقِيلَ
هِيَ أَرْضٌ مَرْتَفِعَةٌ مَكْرُمَةٌ لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا حِجَارَةٌ تَنْبِتُ قَلِيلًا مِنَ الشَّجَرِ وَمِثْلُهَا الذُّهْدَاءُ
غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ اسْتَوَاءً وَتَمَّوُّبًا فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ الذُّفُّخَاءُ أَرْضٌ لِينَةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ
وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنُ ؟ فَقَالَتْ أَثَرُ غَادِيَّةٍ .

(* قوله « اثر غادية إلخ » تقدم في نبخ غادية في اثر إلخ) في إثر سارية في بلاد
خاوية في نفخاء رابية وقيل النفخاء من الأرضين كالرَّخَاءِ وَالْجَمْعُ الذُّفُّخَاءُ كَسَّرَ
تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَالنَّفْخَاءُ أَعْلَى عَظْمِ السَّاقِ نَفَخَ الذُّفُّخَاءُ .

(*) يقوله الشيخ ابراهيم اليازجي الصواب في هذه اللفظة النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح) الضرب على الرأس بشيء صلب نَقَخَ رَأْسَهُ بالعصا والسيف يَنْقِخُهُ نَقْخًا ضربه وقيل هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه قال الشاعر نَقَخًا على الهامِ وَبَخْيًا وَخُضًا وَالنَّقْخُ اسْتِخْرَاجُ الْمَخِّ وَنَقَخَ الْمَخَّ مِنَ الْعِظْمِ وَانْتَقَخَهُ اسْتِخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو طَلِيمٌ أَنْقَخَ قَلِيلَ الدِّمَاغِ وَأَنْشَدَ لَطَلِقِ بْنِ عَدِيِّ حَتَّى تَلَاقَى دَقٌّ إِحْدَى الشُّمِّ مَخَّ بِالرُّمِّ مَخٌّ مِنْ دُونَ الطَّلِيمِ الْأَنْقَاحِ فَانْجَدَلَتْ كَالرُّبْعِ الْمَدْوَسِ وَالنَّقْخُ النَّقْفُ وَهُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ قَالَ الْعَجَّاجُ لِعَلِيمِ الْأَقْوَامِ أَنْ نِي مِفْذِخٌ لِهَامِهِمْ أَرُضٌ وَأَنْقَاحٌ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالنَّقْخُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ الصَّافِي الْخَالِصُ الَّذِي يَكَادُ يَنْقِخُ الْفؤَادَ بِبِرْدِهِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الْمَاءُ الطَّيِّبُ فَقَطُّ وَأَنْشَدَ لِلْعَرَجِيِّ وَاسْمُهُ عِبَادٌ بِنِ عَمْرٍو ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَنَسَبَ إِلَى الْعَرَجِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وُلِدَ بِهِ فَإِنَّ شَتَّى أَرْمَتْ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنَّ شَتَّى لَمْ أَطْعَمْ نُقَاحًا وَلَا بَرْدًا وَيُرْوَى حَرَّمَتْ النِّسَاءَ أَيَّ حَرَمْتَهُنَّ عَلَى نَفْسِي وَالْبَرْدُ هُنَا الرِّيقُ التَّهْدِيبُ وَالنَّقْخُ الْخَالِصُ وَلَمْ يَعْينَ شَيْئًا الْفِرَاءُ يُقَالُ هَذَا نُقَاحُ الْعَرَبِيَّةِ أَيَّ خَالِصِهَا وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ النَّقْخُ الْمَاءُ الْعَذْبُ وَأَنْشَدَ شَمْرُ وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ لِي دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقَاحِ مُبَرَّرٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّقْخُ النُّومُ فِي الْعَافِيَةِ وَالْأَمْرُ مِنْ ابْنِ شَمِيلِ النَّقْخُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَنْدَبِطُهُ الرَّجُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ هَذَا النَّقْخُ هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْقِخُ الْعَطَشَ أَيَّ يَكْسِرُهُ بِبِرْدِهِ وَرُومَةٌ بئرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ